

خطبة الجمعة | أبدعو الجاهلية وأنا بين أظهركم

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:07

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:38

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:07

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد روى الامام الطبرى في تفسيره وابن اسحاق في السيرة ان رجلا من اليهود اسمه شاس ابن قيس وكان قد شاخ وكبر - 00:01:33

على كفر وغيظ على المسلمين وبعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وائللاف قلوب الاوس والخرج بعد حروب متطاولة بينهم امتدت عشرات السنين وهم ابناء عمومة فرأى تآلفهم - 00:02:09

ومر في يوم من الايام فرأى رؤوس الاوس والخرج يتضاحكون ويتحدتون فيما بينهم تغاظه هذا المنظر وقال اني قد رأيت ملأبني قيلة وهذا لقب الانصار ينسبونهم الى جدة لهم - 00:02:39

اسمها قيلة اني رأى اني ارى ملأبني قيلة قد تآلفت قلوبهم ولا قرار لنا اذا تآلفوا وكانوا هم سبب خصومتهم اصلا وسبب اذكاء الحروب فيما بينهم فبعث الى هذا الجمع - 00:03:08

من الاوس والخرج نفرا من اليهود وامرهم ان يجلسوا معهم ويدركوهم بایام الحروب فيما بينهم فذهب بعض اليهود اليهم وكانوا يعرفونهم وذکرهم بيوم بعاث حرب حصل فيما بينهم حصل فيها بأس شديد وقتل فيها من قتل - 00:03:38

وقيل فيها من الاشعار ما قيل فذکرهم بهذه الاشعار وذکرهم بهذه الحرب فحصل التقاول بينهم هذا يقول نحن فعلنا كذا وذاك يقول بل نحن فعلنا كذا ثم ثارت الفتنة بينهم - 00:04:12

حتى انتهى امرهم الى ان تواعدوا في مكان ما ليعيدوا القتال مرة اخرى وقال بعضهم لبعض ان اردتم ان نعيدها جذعة وسار او كاد ان يثور بين المسلمين الحرب والفتنة من جديد - 00:04:39

التي يذکرها دائمًا اليهود واشباء اليهود فسمع النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فخرج اليهم مسرعا وذهب الى هذا الجمع وقال ابدعو الجاهلية وأنا بين اظهركم ابي دعوى الجاهلية وأنا بين اظهركم - 00:05:10

ثم ذكرهم نعمة الله سبحانه وتعالى عليهم وذكرهم بتآلف قلوبهم فما انتهى هذا اليوم حتى تعانقو وزال الشر فيما بينهم وذلك ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله سبحانه وتعالى - 00:05:42

في سورة آل عمران قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون يقرع رب العالمين سبحانه وتعالى اليهود بسبب كفرهم مع علمهم بصدق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:12

قال وانتم تشهدون اي تقردون انه صادق وان ما جاء به وحي من الله ولكنهم يتکبرون ولم يكتفوا بذلك بل ارادوا ان يدخلوا معهم بقية الناس في هذا الكفر فقال الله سبحانه وتعالى قل يا اهل الكتاب - 00:06:39

لم تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا وانتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون لم تكتفوا بالکفر فقط الاعراض عن اتباع دين

الله سبحانه وتعالى بل تسعون في الصد عن سبيل الله - 00:07:08

تبغونها عوجا اي تبتئن الشبهات والانحرافات حتى يظهر للناس ان الاسلام دين معوج وقارنوها بين هذا وبين ما يفعله اعداء الاسلام
اليوم من الصد عن سبيل الله ومن اذكاء الفتنة بين المسلمين - 00:07:39

وانتم شهداء تعلمون ان الاسلام هو الحق وما الله بغافل عما تعلمون ثم وجه الكلام الى المؤمنين انفسهم لماذا تطيعون هؤلاء فقال
سبحانه يا ايها الذين امنوا قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك - 00:08:06

يا ايها الذين امنوا ان تطعوا فريقا من الذين اتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين حذرنا الله سبحانه وتعالى ان نرخي السمع وان
تطيع في ديننا اعداء الاسلام ان تطعوا فريقا - 00:08:36

من الذين اتوا الكتاب امثال هذا اليهودي شاس ابن قيس ومن شاكله ان تطعوا فريقا من الذين اتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم
كافرين. وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله - 00:09:06

وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم قد رزقنا الله سبحانه وتعالى بفضله سبحانه ومنه وكرمه عصمان
الكتاب والسنة وكيف تكفرون كيف يكفر من اعتصم بهما وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم - 00:09:30

ایات الله وفيكم رسوله العصمة اخوانی الكرام لا عصمة لانسان عن الزلل وعن الخطل وعن الزيف والضلال الا اذا تمسك بالكتاب
والسنة وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله - 00:10:02

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا بينهم وهو اليوم حي بيننا بسننته عندنا سنته صافية واضحة كانه بيننا عليه الصلاة والسلام
ثم قال سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:10:31

ولا تموتن الا وانتم مسلمون اتقوا الله حق تقاته قال ابن مسعود رضي الله عنه بمعنى اتقوا الله حق تقاته. قال ان يطاع فلا يعصى وان
يذكر فلا ينسى وان يشكروا فلا يكفر - 00:10:58

ان يطاع فلا يعصى اذا امر الله سبحانه وتعالى في كتابه او امر رسوله صلى الله عليه وسلم في سننته المسلم يقول سمعنا واطعنا
سمعينا واطعننا لا يكابر ولا يعرض - 00:11:28

عن اوامر الله سبحانه وتعالى. كما قال الله سبحانه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من
امرهم المسلم معناها المستسلم لله سبحانه وتعالى المنقاد - 00:11:56

لا اوامر فالذى يتسمى باسم المسلم ولا يستسلم وينقاد لا اوامر الله سبحانه وتعالى. وهو يعلم انها اوامر الله فهذا قد تسمى باسم ولم
تتحقق به حقيقة هذا الاسم مو اسم فقط مسلم اي منقاد - 00:12:23

مستسلم وبعض الناس اليوم اذا قيل له هذا امر الله اعرض ونعي بجانبه وصد صدود كما قال الله سبحانه وتعالى الم تر الى الذين
يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك - 00:12:53

وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. وقد امرؤا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم
تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا - 00:13:16

لا يريد يسمع قال الله ولا قال رسوله صلى الله عليه وسلم يصد ينفر من هذا الكلام يسبب له حساسية اذا قيل له هذا كلام الله وكلام
رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:13:39

واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا
لذلك المسلم هو المستسلم لامر الله المنقاد لشريعة الله - 00:13:57

لا يتحجج بذلك بحجج واهية. ويعرض عن ذلك ويصد صدود المنافقين. اعاذني الله واياكم من ذلك. اقول قولي هذا واستغفر الله
العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:14:22

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الامان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والتبعين
لهم بحسنان الى يوم الدين. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:14:45

اما بعد قال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت على الاسلام
ولا يعلم اي انسان متى تأتيه منيته؟ اذا كن على الاسلام في كل لحظة - [00:15:09](#)

كن على طاعة الله والانقياد لشريعة الله في كل لحظة واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ثم قال الله سبحانه واعتصموا بحبل الله جمیعا
ولا تفرقوا واذکروا نعمة الله عليکم اذ کنتم اعداء - [00:15:39](#)

فالف بين قلوبکم فاصبحتم بنعمته اخوانا وکنتم على شفا حفرة من النار فانقذکم منها كذلك يیین الله لكم ایاته لعلکم تهتدون يذكر
الله سبحانه الانصار بنعمته عليهم بتآلف قلوبهم واعتصامهم بكتاب الله سبحانه وتعالی - [00:16:06](#)

وذكرهم انهم كانوا على شفا حفرة من النار اي كانوا على الكفر وعبادة الاصنام فانقذهم الله عز وجل منها وامرهم بالتألف بتآلف
القلوب ولكن على ماذا على حبل الله واعتصموا - [00:16:36](#)

بحبل الله اي بكتاب الله وسنة رسوله صلی الله علیہ وسلم. ولا تتفرقوا اي عن كتاب الله اي عن حبل الله واذکروا نعمة الله عليکم. اذ
کنتم اعداء فالف بين قلوبکم - [00:16:58](#)

فذکرهم الله سبحانه وتعالی بنعمته عليهکم. ثم قال بعد ذلك ولتكن منکم امة يدعون الى الخیر ويأمرکم بالمعروف وینھون عن المنکر
واولئک هم المفلحون بعد ان امر الله سبحانه وتعالی - [00:17:18](#)

بالاعتصام والاجتماع وعدم التفرق امر بعد ذلك بالامر بالمعروف والنھی عن المنکر رغم ان الامر بالمعروف والنھی عن المنکر يؤدی
الى انقسام بين اهل الحق واهل الباطل لان النھی عن المنکر يتغير اهل الباطل - [00:17:42](#)

ويقسم المجتمع نعم الى من يريد الحق ويريد الباطل فهل تتعارض هذه الاية مع ما قبلها؟ لا لان الاجتماع المطلوب هو الاجتماع على
حبل الله فاذا حصل تفرق عن حبل الله - [00:18:08](#)

واعراظ عن اوامر الله يأتي من يامر بالمعروف وینھی عن المنکر ليرجع الناس للاعتصام بحبل الله سبحانه وتعالی ولتكن منکم امة
يدعون الى الخیر ويأمرکم بالمعروف وینھون عن المنکر واولئک هم المفلحون. هذه الشعیرة العظيمة - [00:18:28](#)

الامر بالمعروف والنھی عن المنکر لا تختص باحد اخوانی الكرام كل من رأى منکرا كما قال عليه الصلاة والسلام من رأى منکرا
فليغیره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم - [00:18:56](#)

استطع فبقبليه وذلك اضعف الايمان فاسأل الله سبحانه وتعالی ان يجمع قلوبنا على كتابه وعلى سنة رسوله صلی الله علیہ وسلم وان
يحيينا علیهمما وان يمیتنا علیهمما وان يحرثنا مع النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین - [00:19:12](#)

وحسن اولئک رفیقا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم
الكافرین اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته. ولا حاجة من - [00:19:36](#)

فوائد الدنيا والآخرة الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب العالمین اللهم فرج هم المهمومین ونفس كرب المکروبین واقض الدین عن
المديینین واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين اللهم امنا في اوطنانا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ووفق
للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمین. اللهم - [00:20:00](#)

اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم ارفع البلاء عن جميع المسلمين في كل مكان يا رب العالمین. عباد
الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وایتاء ذي القریب. وینھی عن الفحشاء والمنکر والبغی. يعظکم لعلکم تذکرون - [00:20:26](#)

فاذکروا الله يذکرکم واشکروه على نعمه يزدکم. ولذکر الله اکبر. والله يعلم ما تصنون - [00:20:46](#)